

أعلنت القمة الطارئة لمنظمة التعاون الإسلامي، اليوم الأربعاء، في تركيا اعترافها بـ(القدس الشرقية) عاصمة لدولة فلسطينية، وذلك رداً على اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لكيان يهودي.  
وجاء في بيان القمة نقلاً عن وكالة الأنباء التركية "الأناضول" اليوم الأربعاء: "نعلم اعترافنا بدولة فلسطين وعاصمتها (القدس الشرقية)".

وكان قد تم عقد القمة الطارئة للمنظمة رداً على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لقراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهودي ونقل السفارة الأمريكية لها. (هسبريس). "بتصرف بسيط"

### الخبر الثاني:

أكد مجلس وزراء الخارجية أن (القدس الشرقية) هي عاصمة الدولة الفلسطينية "التي لن يتحقق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة إلا بقيامها حرة مستقلة ذات سيادة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية." (العربية نت)

### التعليق:

ما أشبه الليلة بالبارحة! قبل ثلاث وخمسين سنة، أي في سنة 1964 تداعى زعماء الجامعة العربية إلى القاهرة بناءً على دعوة الهالك جمال عبد الناصر للرد على مشروع كيان يهودي بحفر قناة بين البحرين الأحمر والميت، فخرجوا بقرار إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، بحجة تمثيل أهل فلسطين في المحافل الدولية - على حد زعمهم - والحقيقة التي ظهرت بعد ذلك أن تقوم منظمة التحرير بالاعتراف بكيان يهودي باسم أهل فلسطين، وإن كان ذلك قد تم بالتدرج لسهولة تمريره على الأمة، ففي عام 1974 تبنت منظمة التحرير الفلسطينية مشروع دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين، وفي عام 1988 تبنت المنظمة رسمياً خيار الدولتين، والعيش جنباً إلى جنب مع يهود في دولة فلسطينية عاصمتها (القدس الشرقية) (الحل الأمريكي)، وانهقدت بعدها اتفاقات أوسلو، وفي عام 1993 اعترف الهالك ياسر عرفات رسمياً بكيان يهودي، في رسالة إلى إسحاق رابين رئيس وزراء ذلك الكيان المسخ آنذاك، وقام ذلك الكيان بمبادلتها الاعتراف بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً لأهل فلسطين، نتج عنها سلطة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة... وهكذا كان رد حكام العرب على مشروع كيان يهودي...

واليوم تداعى وزراء الخارجية العرب، وتداعى قادة البلاد الإسلامية، للرد على قرار ترامب الأخير بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهودي، وهذا هو ردهم: تحويل القضية من احتلال يهود لأرض المسلمين إلى قضية (القدس الشرقية والقدس الغربية)، أي إقرار لليهود بحق لهم في فلسطين، وتنفيذ من هؤلاء الحكام للمشروع الأمريكي لحل قضية فلسطين، حل الدولتين، فبنس المجتمعون من وزراء الخارجية العرب، وبنس المجتمعون من حكام بلاد المسلمين، وبنس الوفود المشاركة في مؤتمرهم المشؤوم ذلك... فما أشبه مؤتمراتهم هذه بمؤتمرات الستينات وما بعدها...

إن قضية فلسطين هي قضية الأمة الإسلامية، وليست قضية أهل فلسطين وحسب، وليست قضية العرب وحسب، ولن يرد على احتلال يهود لهذه الأرض المقدسة؛ وعلى قرارات الدول الكبرى إلا جيوش جرارة أولها عندهم وأخرها عندنا كما قال هارون الرشيد رحمه الله، وهذه لن تكون إلا بدولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله التي يعمل حزب التحرير لإقامتها في بلاد المسلمين بعد اقتلاع أولئك الحكام المتآمرين على الأمة من جذورهم بإذن الله القوي العزيز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد - الأردن